انه افتعل من السكون فالمد وهو الالف التي زيدت لاشباع فتح الكاف شاذ وقيل جح

ملحق م

قيل انه ملحق باحرنجم نظرا الى مجرد الزيادة والتكرار واعلوط يقال اعلوطت
البعير اذا تعلقت بعنقه واعلوطته وفيه ايضا خلاف قيل انه باحرنجم
وقيل انه غير ملحق به واستكان اي ذل وخضع قيل لو كانت زيادة الالف
لاشباع الفتحة لما ثبتت في جميع تصاريفه نحو يستكين ومستكين قلنا
يجوز ان يكون من الزيادة اللازمة كما قالوا في مكان وهو مفعل من الكون
امكنة واماكن وتمكن واستمكن على توهم اصالة الميم لثباته في جميع تصاريفه
وقيل انه استفعل من كان واصله استكون قلبت الواو الفا
اي تحول من كونه خلاف الذل الى كون الذل وقيل انه استفعل من الكين وهو
لحم داخل الفرج اي صار مثله في الحقارة فالمد وهو الالف المنقلبة عن الواو
والياء التي هي عين الفعل قياسي ولما ذكر ابواب الثلاثي المجرد والمزيد فيه والرباعي
اراد ان يذكر ما يختص بكل واحد منها من المعاني او يغلب على الترتيب الا انه لم يذكر
من المزيد الثلاثي وهو خمسة وعشرون بناء الا ثمانية ابنية افعل وفعّل وفاعل
وتفاعل وتفعّل وانفعل وافتعل واستفعل فلم يذكر جميع ابنية الملحق غير
تفعّل وتفاعل لانه ليس في الالحاق زيادة معنى غير المبالغة ولم يذكر من
غير الملحق افعالّ وافعلّ وافعوّل وافعوعل لانه ليس لها معنى غير المبالغة
وفعّال وفعّل بفتح العين لمعان كثيرة لا تنضبط فانه لا يجيء غير فعل بمعنى من
المعاني الا قد يجيء فعل بهذه المعنى وذلك لانه اخف ابنية الافعال واللفظ
اذا خف كثر استعماله وباب المغالبة وهو ان يغلب احد المشاركين في
معنى المصدر على الاخر يبنى على فعلته بالضم يعني اذا كان الفعل بين اثنين
وغلب احدهما على الاخر يرد ذلك الفعل من باب المفاعلة الى باب نصر سواء كان
في الاصل منه اولا ويجعل الغالب فاعلا والمغلوب مفعولا ويجب ان يكون

متعديا

متعديا سواء كان في الاصل متعديا او لازما قال سيبويه هذا مسموع كثير و
ليس بقياس نحو كارمني فكرمته اكرمه وانما يرد الى فعل لكثرة معانيه وانما خص
من ابوابه بالرد على ما كان عين مضارعه مضموما لان الفعل من هذا الباب
قد جاء كثيرا لمعنى المغالبة نحو الكبر وهو الغلبة بالكبر والكثر وهو الغلبة بالكثرة
والقمر وهو الغلبة بالقمار فينقل من غير هذا الباب عند ارادة المغالبة اليه ولان
الاصل في الافعال الحدوث والتجدد فيكون فعل بفتح العين اصلا بالنظر الى
فعل لانه يدل على الحدوث بخلاف فعل فانه يدل على افعال غرائز وطبايع
فيدل على لزوم مدلولاتها لان ما يقتضيه الطبع يدوم بدوامه فيبنى ماضي باب
المغالبة على فعل بفتح العين لرعاية حرف الاصل من حيث انه يدل على الحدوث
ومضارعه على يفعل بالضم من حيث انه يلزم المغلوب لانه اذا حصل للغالب
الغلبة على خصمه لزم اثر الغلبة وهو القهر الا باب وعدت وهو المثال
سواء كان واويا او يائيا وباب بعت وهو الاجوف اليائي وباب رميت
وهو الناقص اليائي فانه فان باب المغالبة على فعلته افعِله بالكسر ولم ينقل
الى يفعل بالضم نحو واعدته فوعدته اعِده وبايعته فبعته ابيعه وراميته
فرميته ارميه اما المثال فلانه لو نقل الى يفعل بالضم لزم خلاف لغتهم لانه لم
يجئ من باب نصر المثال وكذا الاجوف والناقص اليائيين ولا يجيئان من
باب نصر لانه لو جاء في باع ورمى يبوع ويرمو بضم العين فيهما لزم قلب الياء
واوا بعد اسكانه ونقل حركته الى ما قبله في الاجوف وحذفها في الناقص فيلتبس
اليائي منهما بالواوي ولا يجوز ان يكسر الفاء والعين فيهما بعد اسكان الياء
ليبقى الياء على حالها لانه لا يعلم حينئذ انه في الاصل يفعل بالضم فنقل الى يفعل با
لكسر لابقاء الياء او كان مكسور العين في الاصل فيلتبس بناء يفعل بالضم

Copyright © King Saud University